Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويخصص الباب الخامس من كتاب "النافع فى كيفية تعليم صناعة الطب" لبيان كيفية تعليم جالينوس " والثامن " فى اقتصار الإسكندرانيين على عشرين كتاباً أربعة من كتب أبقراط، وستة عشر من كتب جالينوس. ويلاحظ أنه على الرغم من أن ابن رضوان قد شرح كتب جالينوس فهو لاينصح الطالب بالعودة إلى شروحه، بل يصر على العودة إلى كتب أبقراط وجالينوس، ويذكر لنا ترتيب قراءة كتب جالينوس[٢٦]، وينتقد حنين بن إسحق، ويرجع دوما فى هذا النقد إلى كتب جالينوس ويعدها مصدرا[٢٧] ويدافع عن جالينوس دفاعا مجيدا ضد أرسطوطاليس وغيره، وينصح باتباع آرائه وتعاليمه دوما[٢٨]

ويعتمد ابن رضوان على جالينوس اعتمادا كبيرا فى " شرف الطب وآداب الطبيب " ويسرد مقطعا له من كتاب " حيلة البرء " يقول فيه لاشىء أقبح ولا أشنع من أن تكون قادرا على فعل الخير فتتوانى عنه"[٢٩]. ويذكر فى كتاب "مقاله فى شرف الطب " ما قاله جالينوس فى هذا الموضوع من أنه على الطبيب الفاضل أن يكون فيلسوفا.

ويربط الطب بالأخلاق فى كتاب " التطرق بالطب إلى السعادة "، ثم يقول إن صناعة الطب هى فعل الخير. ويذم من يعرف ذلك ولايقوم به مستشهدا بأقوال اليونان وعلى رأسهم جالينوس"[٣٠]. وفى الفصل الثالث عشر فى كتابه " دفع مضار الابدان بأرض مصر "يرى أن نصائح أبقراط وجالينوس هى مايدفع ضرر الأمراض الوافدة بأرض مصر[٣١]. ويشير فى

---

(٢٦) المصدر نفسه ص١٠٢، وقد أورد ماهر عبد القادر فى كتابه عن حنين بن إسحق ترتيب على بن رضوان لقراءة كتب جالينوس ، ص١١٥-١١٨.

(٢٧) كتاب النافع فى كيفية صناعة الطب، ص١٠٢.

(٢٨) المصدر السابق، ص١٠١.

(٢٩) د. سلمان قطاية، ص٦٤.

(٣٠) المرجع السابق، ص ١٢١.

(٣١) على بن رضوان : رسالة فى الحيلة فى دفع مضار الأبدان بأرض مصر، تحقيق رمزية الأطرقجى، مركز إحياء التراث العلمى العربى، جامعة بغداد د . ت . الفصل الثالث عشر، ص ٧٦ ومابعدها .